وبالاطناب ونحوها كالاسهم والاوتار فاختيار هذين لمناسبة القسي او ائتلاف
المعنى بالمعنى ان يشتمل الكلام على معنى معه امران ملايم وغيره فيقرن به الملايم
نحو فالعرب منهم مع الكدر اطايرة والروم طايرة منهم مع الحجل او على معنى معه
ملايمان فيقرن بانسبهما وان خالف بادي الراي نحو ان لك الا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى لما كان اللبس كالشبع في عدم الاستغنا عنه
والاستظلال كالري في كونهما تابعين لذلك قدمت هذه المناسبة لقوتها وان
خالفت الظاهر وائتلاف اللفظ بالمعنى مامر فتحصل من الخلاف ان ائتلاف اللفظ
باللفظ نوعان والمعنى بالمعنى فلثه غير تشابه الاطراف بمعناه الثاني او قبل
التمام للكلام ذكر ما دل على باقي الكلام اي على عجز فسمه ارصادا وتسهيما
قبل وتوشيحا نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم
تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقيل والتسهيم ان يكون قبل
القافية او الفاصلة ما يدل عليها ان عرف الروي نحو ضيعت في الحب ايامي وما ظفرت
روحي بتسهيم تقريب فوا ندمي فذكر تضييع الايام في الحب وعدم الظفر بالقرب
يدل على ان القافية الندم والتوشيح ان يدل معنى اول الكلام على اخره فهو اعم لكن
لا يختص بالمعنى والارصاد ما للفظ وقيل التوشيح ان يدل اول الكلام على القافية
ان عرف الروي نحو ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فمعنى
اصطفايهم يعلم منه الفاصلة لانهم نوع من العالمين ونحو ضيعت في الحب الخ والتسهيم
ان يدل بعض الكلام على بعضه فتجعل جبنا اخره من اوله ومقطعه من حشوه وان لم
يعرف الوزن والروي الا ان الاخر عجزا ام مادونه بشرط الزيادة على القافية وحينئذ او
من اخره فهو اعم لعدم اختصاصه بالاول والفاصلة وبعدم شرط معرفة الروي وبيانه
بشرط الزيادة وبغيره فلا يجتمعان اصلا نحو افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن
الزارعون لو نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فذكر الحرث يفهم الزرع والحطام و
التفكه ونحو فاذا احاربوا اذلوا اعزيرا واذا سالموا اعزوا ذليلا وان جاء ذكر شي بلفظ
غيره لما وقع تحقيقا او تقديرا به فسمه ذم كلا بالمشاكلة غالبا وبالمقابلة والتراوح
نادرا فتحقيقا كتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذاته تعالى وارتقى

لمجاز الطرف

لمجاز الظرف مشاكلة لما قبله ونحو قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا وتقديرا كصبغة الله اي تطهيره وهو مصدر موكد لامنا بالله لان الايمان
يطهر النفوس اي صبغنا الله تعالى بالايمان صبغة واصله ان النصارى يغمسون
اولادهم في ما اصفر يسمونه المعمودية ويزعمونه تطهيرا لهم فعبر عن الايمان بالله
المطهر حقيقة بصبغة الله للمشاكلة بقرينة سبب النزول والازدواج وهو
المزاوجة والمجاورة ان تشا التعريف له فهو تزويج معنيين اي المزاوجة بينهما
في الشرط وفي جزائه بان يورد كل معنى منهما مرتبا عليه اخر اتحد لفظا ومعنى نحو
اذا ما نهى الناهي فلج به الهوى اصاخ الى الواشي فلج به الهجر او معنى فقط
نحو اذا سعوا فاشتروا معنى النفوس سعى فابتاع مدحك بالعالي من القيم او
لفظا فقط نحو اذا ما جفاني مل الفواد اطاع العذول فمل الوداد الاول عن الجهل(?)
الاحراق والثاني من الملل السام ام اختلفا مطلقا نحو اذا ازدوج ذنبي و
انوذت له بالمدح فرت ويجانى من النقم وسوا اتحدا ايجابا وسلبا كما مر ام
اختلفا نحو اذا ازدوج ذنبي والهموم فما يجلي مدحت علاهم فانجلت غممي وقيل
يجب اتحاد المزدوجين معنى وايجابا وسلبا وقيل يجب اتحادهما لفظا ومعنى لا ايجابا
وسلبا وعليه العسكري وابن الاصبع وظاهر تعريفهما انه لا يختص بالشرط والجزاء
ثم الرجوع وقد يسمى الاستدراك واعتراضا عرف بالعود بالنقض على ما قدم من
كلام لنكتة واكثرهم لم يشترطها نحو قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم اي بلى اعفاها وغيرها اثبت دروسها بعد نفيه لنكتة اظهار التدله
والتحير نحو البس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل ونحو نبت
فاصبح قومه بمتابعي عند الامير وهل على امير ونحو فاق لهذا الدهر لا بل لاهله
والعكس معنوي بان ياتي لمعنى متقدم فيعكسه كقوله في السحاب فرتبت تفوت الطرف
حتى كانها جنود عبيد الله ولت بنودها عكس قوله وولت بحل النصر فيها
كانها قطع السحاب ولفظي قد يسمى التبديل وهو تقديم لما كان من اللفظ موخرا
وبالعكس كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وكخبر احمد وغيره جار الدار
احق بدار الجار ونحو اتندى العجايب فالاعمى بمقلته غدا بصيرا وفي الجهرب(?)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)